

هداية الجزء الخامس | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على امام الاتقىاء وسيد المرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلىه اجمعين وبعد سورة النساء سورة النساء هي السورة الرابعة في ترتيب المصحف الشريف - 00:00:01 نزلت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهي من السور المدنية وهي اطول سورة بعد سورة البقرة وقد سميت كذلك لأن بعضها يتحدث عن احكام تشريعية تتعلق بالنساء ولذلك فهي تسمى بسورة النساء الكبرى او الطولى في مقابلة سورة النساء الصغرى او القصوى المعروفة - 00:00:24

بسورة الطلاق في سورة النساء ايات هي خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت. كما قال عبدالله بن مسعود وهي قوله سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم - 00:00:52 وندخلكم مدخلا كريما وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنك اجرًا عظيما. وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:01:16

وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا وقوله ومن يعلم سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله. يجد الله غفورا رحيمًا - 00:01:37

وزاد ابن عباس رضي الله عنهم ثالث ايات وهي قوله تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم الذين من قبلكم ويتبوب عليكم والآيتين بعدها وقال هي خير لهذه الامة مما طلعت عليه - 00:01:59 الشمس وغربت سورة النساء تطهر المجتمع المسلم من رواسب الجاهلية. لأنها تعنى بالعلاقات الاجتماعية قد تناول ثلثها الاول قضايا الاسرة وظهورها من رذائل الجاهلية وتناول بقيتها قضايا المجتمع وشؤون الامة فهي مليئة بالتشريع الذي ينظم الشؤون الداخلية - 00:02:19

الخارجية للمسلمين في سورة النساء قرر الله عز وجل ان التنظيمات الاجتماعية كالزواج والميراث هي شعائر تعبدية يثاب المرء على فعلها ويعاقب على تركها تلك حدود الله. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز العظيم - 00:02:48

ومن يعص الله ورسوله ويتجاوز حدوده يدخله نارا خالدا فيها. وله عذاب مهين يبنت السورة انه ينبغي على المؤمن ان يكون ولاؤه لله تعالى ولإخوانه من المسلمين بشر المناقفين بان لهم عذابا اليما - 00:03:16

الذين يتخذون الكافرين اولئك من دون المؤمنين. اييتفرون عندهم العزة فان العزة لله جميعا يبنت السورة ان الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام قائمة الى يوم الساعة ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراجعا كثيرا واسعة - 00:03:35

ان محور سورة النساء هو تنظيم للعلاقات الاجتماعية في المجتمع الصغير وهو محيط الاسرة والمجتمع وهو شئون الامة تنتقل السورة من القضايا الداخلية للمجتمع الى وضع قواعد العلاقات والمعاملات الدولية بين المسلمين وغيرهم - 00:04:01 من المسلمين والمعادين والمحاربين يبدأ التنبية على هذه العلاقات الداخلية والخارجية في السورة بتذكير الناس انهم جميعا اقارب من اب واحد ومن ام واحدة وان بينهما رحمة قريبة او بعيدة. كما جاء ذلك في الآية الاولى من السورة. وهي تعتمد في هذا النصح على - 00:04:23 بتقوى الله تعالى مرتين في الآية الاولى يصلوا ما بينهم الرحم. يا ايها الناس انقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها

زوجها. وبث منها رجلاً كثيراً ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:04:48

ان الله كان عليكم رقيباً حدثت السورة في ثلثها الاول كما ذكرنا عن الاسرة بالإضافة الى ايات منها تتوسط الصورة وتختتم بها تحدثت السورة عن المهر والزواج والميراث والمحرامات بالنسب والرضاع والمصاهرة وبيان الحقوق الزوجية - 00:05:09

علاج الشقاق والنزاع بين الزوجين وغير ذلك. ويخلل كل ما ذكر امر كسير بتقوى الله تعالى وحفظ حدوده. تحدثت السورة عن عدد كبير من الاحكام التشريعية. كما تحدثت السورة عن اليهود - 00:05:34

منافقين والنصارى فتحدثت عن اليهود في ثلاثة عشرة في ثلاث عشرة آية منها وشنت عليهم حملة عنيفة واستنكرت اضاعتهم الوحي الذي نزل اليهم وتحريفهم وتغييرهم وتبديلهم وقولهم هو من عند الله وما هو من عند الله. وتحدثت السورة ايضاً عن طائفه خطيرة على - 00:05:54

اسلامي واهله وهي طائفة المنافقين وذكرت السورة احوالهم وانهم لم يقبلوا حكم الله عز وجل وكان في صدرهم حرج الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت. ويسلموا تسلیماً - 00:06:23

تحدثت السورة ايضاً عن الطائفة الثالثة. وهم النصارى الذين غلوا وبالغوا في شأن عيسى صلوات الله وسلامه فتارة يزعمون انه الله ويعبدوه. ومع ذلك زعموا انه قد صلب وقتل وكيف يزعمون انه الله؟ وتارة يزعمون انه ابن للله. وتارة يخترعون فكرة التسلیت وصاروا فرقاً - 00:06:48

وشيعاً واحزاها اما المسيح ابن مريم فلن يستنكف ان يكون عبداً لله. ولا الملائكة المقربون. وسبحان الله ان يكون له ولد. فان لله ما في السماوات وما في الارض والخالق الرازق وهو الذي خلق - 00:07:16

كل شيء انما الله الـ واحد يمكن ان نقسم موضوعات السورة على النحو التالي. جاء الحديث عن احكام الاسرة وتطهير المجتمع من رواسب الجاهلية اقامة حدود الله تعالى وامتثال امره واجتناب نهيه من اول السورة الى الاية الثالثة والاربعين يتبعها اربع - 00:07:37

ايات في وسط السورة من الاية من الاية مائة وسبعة وثلاثين الى الاية اربعين ومئة وآخر آية في السورة. ويخلل ذلك الترغيب فيما عند الله تعالى من ثواب. والترحيب بما عنده من عقاب. فالقرآن كتاب - 00:08:02

وهداية يتحول الناس بالموعظة والتذكرة ويبدأ الحديث عن اهل الكتاب من الاية الرابعة والاربعين الى الاية السبعين. وما يتخللها ويعقبها من ايات الوعظ والتذكرة ومن الاية الثالثة والخمسين بعد المائة الى الاية الخامسة والسبعين بعد المائة وما يتخللها من الحديث عن رسول الله تعالى صلوات الله - 00:08:22

وسلامه عليهم اجمعين اما ايات الهجرة والجهاد فهي من الایات الحادية والسبعين الى الاية الرابعة بعد المائة وقد انتهت بصلة الخوف والآية التي تتحدث عن المنافقين تبدأ من الاية السابعة والثلاثين بعد المائة الى الاية السابعة والاربعين بعد المائة وهي تشمل - 00:08:46

قواعد المعاملات المحلية والدولية والعدل في الاسلام الى جوار ايات الربط والتذكرة بالله تعالى التي تتخلل هذه الموضوعات للترغيب فيما عند الله من ثواب. والترحيب بما عنده من عقاب للوصول الى ما يهدف اليه القرآن - 00:09:10

من هداية البشر في سورة النساء امر كثير بتقوى الله عز وجل جعلنا الله من المتقيين الفائزين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:09:30